القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

E mail alquds@alquds.co.uk Internet www.alquds.co.uk

السنة الثامنة عشرة ـ العدد 5398 الخميس 5 تشرين الاول (اكتوبر) 2006 ـ 13 رمضان 1427 هـ

يومية ـ سياسية ـ مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 18 - Issue 5398 Thursday 5 October 2006

ثقافة

11 «ما شاء الله» لدونالد بوستروم: المأساة الفلسطينية

منوعات

12 اقلاع الدراما الرمضانية ومطبات على الاثير

حوار

امين الحزب الاشتراكي اليمني: ديمقراطيتنا «عربية»! 17

رأي

الفشل الامريكي يستدعي تصورا لعراق جديد 19

جنرال امريكي يقر بـ«تصاعد قياسي» للعنف.. و«القاعدة» تؤكد ان زعيمها عراقي الجنسية وانها «في اقوى حالاتها»

«رمضان التفجيرات» في العراق: هجمات على موكب وزاري ومقر للمارينز والجيش تودي بالعشرات

بغداد ـ «القدس العربي» من ضياء السامرائي:

شهد العراق امس عددا كبيرا من الهجمات والتفجيرات ما دفع جنرالا امريكيا للاعتراف بتصاعد قياسي في العمليات ضد المارينز والقوات العراقية. وفي غضون ذلك نفى مجلس شورى المجاهدين الذي يضم تظيم «القاعدة في بلاد الرافدين» اتهامات حكومة بغداد بوجود ضعف قي قياداتها واكد ان التنظيم في «اقوى حالاته» حسب بيان حصلت «القدس العربي» على نسخة منه. وكان مستشار الامن القومي العراقي موفق الربيعي تعهد باعتقال او تصفية زعيم التنظيم ابو ايوب المصري مؤكدا وجود ضعف بقيادة التنظيم مستدلا على ذلك بشريط فيديو يظهر المصري وهو يقوم بنفسه بتفخيخ سيارة.

واكد تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين ان زعيمه ابو حمزة المهاجر الذي يقول الامريكيون انه مصري، هو عراقي الجنسية.

واضاف البيان ان «تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين في احسن حال وهو الآن اقوى من اي وقت مضى وشيخنا ابو حمزة المهاجر يخطط للمعارك ويقود الجموع ويحل على اهله في العراق بين اخوانه وابنائه الذين رباهم وعلمهم».

من جهته، قال مدير المرصد الاسلامي في لندن ياسر السري ان الزعيم الجديد للقاعدة في العراق هو الشيخ ابو حمزة البغدادي الذي يتولى قسم الشريعة في التنظيم.

وقال مصدر أمني في محاظة الأنبار ان سيارة مفخخة انفجرت امس الأربعاء على مقر مشترك للقوات الأمريكية والعراقية في المدخل الغربي لمدينة الرمادي بمحافظة الأنبار ما أوقع عشرات القتلى والجرحى. وأضاف أن السيارة «انفجرت بعد ظهرالاربعاء، بعد أن قام سائقها بالتوغل داخل مركز شباب الأنبار الذي تتخذه قوات عراقية وأمريكية مقرا لها».

وأوضح أن أفراد نقطة الحراسة المتواجدة عند بوابة المقر «أطلقوا الرصاص على الانتحاري الذي كان يقود السيارة، لكنه تمكن من عبور البوابة الرئيسية وتفجير السيارة داخل مقر القاعدة».

وقال المصدر انه لم يتسن على الفور معرفة حجم الخسائر بين صفوف القوات المتواجدة في القاعدة، مشيرا الى أن القوات الأمريكية قطعت جميع الطرق المؤدية الى مكان الانفجار.. ومنعت المارة من المرور في الشوارع القريبة.

من جهة ثانية قالت مصادر أمنية في تكريت الاربعاء ان قوات الشرطة عثرت على خمس جثث لمدنيين لقوا حتفهم في مناطق مختلفة من محافظة صلاح الدين.

وأوضحت المصادر أن ثلاثة من هذه الجثث عثر عليها في قضاء الطوز والرابعة في ناحية العلم والخامسة في بيجي.

وقال مصدرامني لـ«القدس العربي» ان شرطة قضاء الطوز (180 كلم شمال شرقي تكريت) عثرت الثلاثاء على ثلاث جثث مجهولة الهوية في منطقة تبعد حوالي 20 كم الى الجنوب من مركز القضاء، مبينا أن الجثث بدت عليها آثار طلقات نارية في الرأس والصدر وكانت معصوبة الأعين.

وأضاف المصدر أن مفارز شرطة العلم عثرت الليلة الماضية على جثة مجهولة الهوية شمالي ناحية العلم تركت على الطريق العام بالقرب من قرية الخزامية وتم نقلها الى مستشفى تكريت التعليمي. وتابع المصدر أن مسلحين مجهولين قتلوا أحد المترجمين العاملين مع القوات الامريكية وعثر على جثته في ناحية الصينية التابعة لقضاء بيجي.

وقال الجيش الامريكي في العراق انه قام بحل قوة تابعة للشرطة العراقية لانها كانت تتعاون ما يعرف بفرق الموت.

وقال متحدث عسكري امريكي امس ان الاسبوع الماضي شهد رقما قياسيا في انفجار السيارات المفخخة والعبوات الناسفة في العراق اكثر من اي وقت مضى منذ مطلع السنة الحالية.

وأوضح المتحدث باسم القوة المتعددة الجنسيات وليام كالدويل خلال مؤتمره الشصحافي الاسبوعي «لقد شاهدنا الاسبوع الماضي اعلى رقم في انفجار السيارات المفخخة هذه السنة». واضاف «كذلك الامر بالنسبة للعبوات الناسفة التي كان عددها اكثر من اي وقت مضى». وكان كالدويل اعلن الاسبوع الماضي ان عدد الهجمات الانتحارية في العراق بلغ حده الاقصى منذ الحرب في اذار/مارس 2003.

وختم قائلا «كما هو متوقع، فقد ارتفع معدل الهجمات في بغداد خلال الاسابيع الاخيرة».

وقالت مصادر من وزارة الداخلية العراقية ان 14 قتيلا و75 جريحا على الاقل سقطوا في انفجار سيارة ملغومة في وسط بغداد امس استهدف موكب وزير الصناعة فوزي الحريري. وقالت ضحى محمد المتحدثة باسم وزارة الصناعة العراقية ان الحريري وهو كردي لم يكن في الموكب عندما تعرض للهجوم وأن اثنين من حراسه الشخصيين بين القتلى. ووقع الهجوم في الوقت الذي أعلن فيه الجيش الامريكي أن الهجمات بقنابل على جوانب الطرق «بلغت ذروتها» وان عدد السيارات الملغومة التي ابطل مفعول عبواتها أو فجرت في العاصمة في الاسبوع الماضي فاق أي وقت آخر هذا العام. ولم يورد الجيش بيانات محددة.

وقال الجيش الامريكي امس ان مسلحين قتلوا جنديين أمريكيين اول من أمس الثلاثاء. قتل احدهما في بغداد والاخر في مدينة كركوك الغنية بالنفط. وبذلك يرتفع عدد الجنود الامريكيين الذين قتلوا منذ يوم السبت الماضي الى 17. وقال كولدويل انه كان «اسبوعا شاقا» للجيش الامريكي الذي يأمل في تسليم المزيد من السيطرة على أراضي العراق لقوات الامن العراقية ليتمكن من بدء سحب قواته البالغ قوامها أكثر من 140 الف جندي.

(تفاصيل ونص بيان «القاعدة» ص 3)

انفجار قرب مقر اقامة مشرف

■ اسلام اباد ـ رويترز: قال وزير الداخلية الباكستاني أفتاب أحمد خان شيرباو ان دوي انفجار تردد في حديقة قرب مقر الاقامة العسكري للرئيس برويز مشرف في روالبندي في ساعة متأخرة امس الاربعاء.

وقال المتحدث العسكري الميجر جنرال شوكت سلطان «ستصدر الشرطة بيانا لكن (الانفجار) لا صلة له بالرئيس او المقر العسكري».

ليبيا: اضطرابات عنيفة بسجن بو سليم تقود الى مقتل سجينين

■ لندن ـ «القدس العربي»: اعلنت مصادر ليبية حصول اضطرابات امس داخل سجن بوسليم، ادت لمقتل سجينين. ونقل موقع «ليبيا المستقبل» امس عن مصادر من داخل السجن قولها ان اضطرابات عنيفة وقعت داخل السجن ظهر امس ادت الى مقتل السجينين حافظ منصور الزوى ورضى الحريري ووقوع عدد من الجرحى من بينهم حافظ العمامي، فضل الله العربي، السنوسي البشاري، اشرف الفزاني وأيمن البوسيفي.

وقالت المصادر ان سيارات الاسعاف شوهدت تخرج من السجن متوجهة الى المستشفى. وقد بدأت هذه الأحداث عقب مشادة كلامية مع ادارة السجن وبعض السجناء العائدين من جلسة محكمة ثبتت عليهم الأحكام الصادرة. وقال الموقع ان هذه المشادة قادت الى تشابك بالأيدي مع مجموعة من رجال الأمن مما دفع بالضابط المسؤول الى الأمر بإطلاق النار واستعمال القنابل المسيلة للدموع. المصدر يشير ايضا الى ان السجناء المشاركين في هذه الأحداث معظمهم من الجماعة الإسلامية المقاتلة والذين صدرت في حقهم احكام تتراوح بين الإعدام والسجن المؤبد.

السعودية تعتبر أن علاقاتها بواشنطن لم تكن أفضل مما هي الآن

■ واشنطن ـ يو بي آي: قال السفير السعودي لدى الولايات المتحدة الأمير تركي الفيصل امس الأربعاء إن علاقة بلاده بواشنطن هي «أقوى من أي وقت سابق».

وأضاف الأمير تركي في كلمة أمام حشد من الحضور بمركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن «لو طرح علي هذا السؤال قبل خمس سنوات، أو حتى قبل ثلاث سنوات، لكان جوابي مختلفا كليا».

وقال: «لقد أساء الإرهابيون الحساب في محاولاتهم إبعاد دولتينا (عن بعضهما). لقد أشعلوا تصميما أسفر عن تعاون وتنسيق أكبر بيننا».

ولفت الأمير تركي، الذي كان مسؤولا عن الأمن والاستخبارات في السعودية، إلى أن جوهر المشكلة في الشرق الأوسط هو النزاع الفلسطيني ـ الإسرائيلي، وحث إدارة الرئيس جورج بوش على بذل جهود حثيثة لحلها.

وقال: «إن سياستكم تجاه العالم العربي يجب أن تخضع لتغيير وإصلاح لتجاوز تدني موقع أمريكا في بلدي وفي أي بلد عربي أو مسلم».

هنية يتهمها بمحاولة إملاء رؤيتها الخاصة على المنطقة

رايس تدعو لتشكيل حكومة فلسطينية تحترم المطالب الدولية عباس يعلن انهيار الحوار مع حماس ويتجه لحل الحكومة

رام الله ـ غزة ـ «القدس العربي» من وليد عوض واشرف الهور:

دعا رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) امس الاربعاء إلى إطلاق «عملية سلام ذات مغزى» تؤدي الى قيام دولتين فلسطينية وإسرائيلية، وكان عباس يتحدث بعد اجتماعه الى وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس التي وصلت الى رام الله امس قادمة من القاهرة بعد لقائها الرئيس حسني مبارك.

وقال الرئيس الفلسطيني الذي تدعم موقفه بزيارة رايس انه قد يؤثر حل الحكومة التي تقودها حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وأعلن انهيار محادثات الوحدة مع الحركة.

وأبدت رايس اعجابها الشديد بالرئيس محمود عباس ودوره القيادي مشيرة الى أن بلادها «لا زالت ملتزمة بعملية السلام وبإقامة دولة فلسطينية تعيش جنبا إلى جنب مع إسرائيل».

ودعت وزيرة الخارجية الامريكية الى تشكيل حكومة فلسطينية تحترم المطالب الدولية لتكون قادرة على قيادة الفلسطينيين الى دولة مستقلة.

وأعاد عباس التأكيد على موقفه بأن «برنامج أي حكومة فلسطينية يجب أن يستند إلى الشرعية الفلسطينية والشرعية العربية والشرعية الدولية والاتفاقات الموقعة». وأوضح عباس أن صبره أوشك على النفاد ازاء جهود اقناع حماس بتخفيف مواقفها من اسرائيل والاشتراك مع حركة فتح التي يتزعمها في حكومة وحدة يأمل الفلسطينيون أن يؤدي تشكيلها الى انهاء قطع المساعدات الغربية. وقال عباس انه اذا لم يتحقق ذلك في وقت قريب فان جميع الخيارات ستكون متاحة وأشار الى ان الخيار الوحيد الذي يرفضه هو حرب أهلية.

وقال عباس في تصريحات للصحافيين قبل لقائه مع رايس «صلاحياتي الدستورية التي منحني اياها القانون الاساسي تستعمل في وقتها» في اشارة واضحة الى احتمال اصدار مرسوم رئاسي بحل الحكومة واجراء انتخابات جديدة. وأضاف متحدثا عن المحادثات مع حركة حماس التي رفضت دعوات غربية للاعتراف باسرائيل ونبذ العنف وقبول الاتفاقات الموقعة مع الدولة اليهودية «الحوار الآن غير موجود».

وفي غزة اتهم رئيس الوزراء الفلسطيني اسماعيل هنية رايس بالعمل على تنفيذ جدول اعمال أمريكي ـ اسرائيلي. ودعا عباس لتجنب استغلال «سيف الوقت» وتحديد أي موعد نهائي لجهود الوحدة.

واتهم هنية رايس بأنها تسعى الى إملاء رؤيتها الخاصة على المنطقة. (تفاصيل ص 5)

الرئيس الفلسطيني محمود عباس ووزيرة الخارجية الامريكية كونداليزا رايس في ختام مؤتمرهما الصحافي في رام الله امس (ا ف ب)

بوادر ازمة دبلوماسية بين مصر واسرائيل

■ الناصرة ـ «القدس العربي» ـ من زهير اندراوس: اعربت مصادر سياسية اسرائيلية رفيعة المستوى عن غضبها العميق من الاقتراح المصري الذي قدم للامم المتحدة والقاضي بفتح الملف النووي الاسرائيلي. واشارت المصادر ذاتها، كما افادت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية، الى ان مصر درجت في السنوات الماضية على تقديم الاقتراح نفسه بعد التنسيق مع اسرائيل، وكان الاقتراح دائما يتحدث بشكل عام عن ضرورة اخلاء منطقة الشرق الاوسط من اسلحة الدمار الشامل، ولكن هذه السنة قامت مصر بتقديم الاقتراح العيني دون التنسيق مع اسرائيل، واكثر من ذلك فقد سمت اسرائيل بالاسم، كما ان الاقتراح المصري لا يتضمن تطرقا البتة الى المشروع النووي الايراني، الامر الذي اثار اسرائيل.

وقال مصدر سياسي في تل أبيب للصحيفة الاسرائيلية ان الحكومة الاسرائيلية ستعمل بكل ما أوتيت من قوة من اجل الزام مصر على سحب اقتراحها، ولم تستبعد تجنيد واشنطن من اجل تحقيق هذا الهدف، على حد قول المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه.

شرطي إسرائيلي يعترف بقتل فلسطيني بدم بارد

■ تل أبيب ـ يو بي آي: اعترف شرطي إسرائيلي بأنه قتل عاملا فلسطينيا صباح امس الأربعاء في مدينة يافا داخل الخط الأخضر من دون أن يكون هناك أي استفزاز من جانب الشهيد.

ويأتي اعتراف الشرطي الإسرائيلي مناقضاً للرواية التي عممتها الشرطة الإسرائيلية وجاء فيها ان «عاملا فلسطينيا هاجم الشرطي وأراد خطف سلاحه وأثناء عراك بينهما أفلتت رصاصة أدت إلى مقتل الفلسطيني»، وهي الرواية التي وصفها موقع «يديعوت أحرونوت» الالكتروني بـ«الرواية الكاذبة». وكان أفراد وحدة حرس الحدود في الشرطة الإسرائيلية قد داهموا امس سوقا في يافا بزعم البحث عن عمال فلسطينيين لا توجد بحوزتهم تصاريح خاصة للتواجد في إسرائيل.

والعامل الفلسطيني القتيل (29 عاما) هو من بلدة ترقوميا في الضفة الغربية. واعتقلت الشرطة عددا من العمال الفلسطينيين المتواجدين في السوق للبحث عن عمل.

صحيفة اسرائيلية: سورية تطور صواريخ سكاد بهدف تحرير الجولان

الناصرة ـ «القدس العربي» ـ من زهير اندراوس:

قالت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية في عددها الصادر امس الاربعاء ان الدولة العبرية تراقب باهتمام وقلق بالغين قيام سورية بتطوير صواريخ ارض ـ ارض التي تمتلكها، وذلك على خلفية التصريحات الاخيرة التي اطلقها الرئيس السوري الدكتور بشار الاسد فيما يتعلق بخيار الحرب لتحرير هضبة الجولان العربية السورية المحتلة منذ العام 1967.

واضافت الصحيفة التي اعتمدت على مصادر امنية اسرائيلية في تل ابيب قائلة ان صواريخ ارض ـ ارض التي تمتلكها سورية هي الوسيلة الهجومية الوحيدة المتوفرة لدى الجيش السوري، لافتة الى انه في الفترة الاخيرة قام النظام الحاكم في دمشق بتخصيص مبالغ كبيرة لتطوير تقنيات هذه الصواريخ وادخال التحسينات عليها، وشددت على ان السوريين طوروا قدرة اطلاق الصواريخ بهدف اصابة العمق الاسرائيلي. وحسب المصادر الاسرائيلية فان سورية تمتلك اليوم حوالي 200 صاروخ من طراز «سكاد بي»، بالاضافة الى ستين صاروخا من نوع «سكاد سي»، واكدت ان هذه الصواريخ وصلت الى سورية من كوريا الشمالية. واضافت ان هذه الصواريخ هي نسخة طبق الاصل عن الصواريخ التي قام الاتحاد السوفييتي سابقا بتطويرها، وان بامكانها الوصول الى مسافة 800 كيلومتر. اما الطراز الاخر من الصواريخ، فقالت الصحيفة انه مزود بالرادار المتقدم وبمنظومة متطورة لاصابة الهدف دون ان يتمكن صاروخ آخر من اسقاطه قبل الوصول الى هدفه، وهنا تكمن الخطورة، على حد تعبير المصادر ذاتها. واضافت الصحيفة قائلة انه في العام 2000 قامت سورية باجراء تجارب على صواريخ سكاد، كما عملت على تطوير القدرة الهجومية لهذه الصواريخ.

وتابعت الصحيفة قائلة ان النظام في دمشق يجري في الفترة الاخيرة محادثات سرية للغاية مع موسكو بهدف ابرام صفقة اسلحة جديدة، يتم من خلالها تزويد سورية بصواريخ ارض ـ ارض متطورة للغاية، وهذه الصواريخ اكثر دقة من صواريخ سكاد.

قالت ان عهد «دبلوماسية الاوامر» ولى

ايران لن تتراجع قيد انملة بشأن برنامجها النووي

■ طهران ـ اف ب ـ يو بي آي: اعلن الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد امس الاربعاء في خطاب في نظر اباد غرب طهران، ان بلاده لن تتراجع قيد انملة بشأن برنامجها النووي، على ما افادت وكالة الانباء الايرانية «ايسنا».

وقال نجاد «ايران لن تتراجع قيد انملة عن حقوقها المشروعة. وستواصل على دربها باعتزاز». واضاف «ان الشعب الايراني هو من اغلى واقوى شعوب العالم». واضاف نجاد عقب ذلك في كلمة في مدينة هشتغرد المجاورة «انهم ضد تطور الشعب الايراني لانهم لا يريدون ان تكون ايران نموذجا لباقي الدول. انهم لا يريدون ان نتقدم لانهم يعرفون اننا سنصبح اكبر قوة عالمية».

وتابع «هم يطلبون ان نوقف آلاتنا للتفاوض لكننا نقول لهم اذا اوقفنا آلاتنا علام سنتفاوض».

وقال المتحدث باسم الخارجية الايرانية محمد علي حسيني امس الاربعاء في معرض تعليقه على زيارة وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس الى المنطقة ان الظروف في الوقت الحاضر تختلف من حيث طبيعتها عن السابق وان «عهد دبلوماسية الاوامر قد ولى». ونقلت وكالة الانباء الايرانية الرسمية (ارنا) عن حسيني قوله ان «مسار التطورات في المنطقة يظهر بأن الاحداث لا تحدد ولا توجه وفقا للاوامر والمخططات المعدة سلفا من قبل القوى الكبرى». وقال حسيني ان «الامريكيين بنوا مشروعهم المتمثل في الشرق الاوسط الجديد على اساس الامر والنهي وانهم من خلال التستر على الاخطار والتهديدات السافرة للكيان الصهيوني يحاولون تحقيق الاهداف الامنية لهذا الكيان في المنطقة».

الصومال: مسلمون يعلنون حربا جهادية ضد قوات سلام اجنبية

■ كيسمايو (الصومال) ـ اف ب: ذكر مراسل وكالة «فرانس برس»، ان مئات من المسلمين تظاهروا امس الاربعاء في كيسمايو (جنوب الصومال) احتجاجا على احتمال انتشار قوة سلام اجنبية، وتوعدوا بشن «حرب جهادية» ضد هؤلاء الجنود.

وخاطب الشيخ آدم علمي مندوب المجلس الاسلامي الأعلى في الصومال، ابرز سلطة اسلامية في البلاد، المتظاهرين بقوله، «لن نسمح ابدا بأن تطأ قدم جندي اجنبي ارض الصومال».

واضاف امام المتظاهرين الذين كان القسم الاكبر منهم من طلبة الدين، «ان الجهاد ضد عدو الله قريب من كيسمايو» وحذر قائلا «ستكون المكان الاول الذي سيتواجه فيه جنود الله واعداؤه».

وهذه أول تظاهرة تأييدا للاسلاميين في كيسمايو منذ سيطرة عناصر الميليشيات الاسلامية على هذه المدينة الشهيرة بمرفئها في 24 ايلول/سبتمبر.

وكان عناصر الميليشيات الاسلامية الذين يسيطرون على حوالي ثلث المناطق الـ18 في الصومال، اوضحوا انهم سيطروا على هذا المرفأ لمنع قوة سلام محتملة من استخدامه قاعدة لها. وتبعد مدينة كيسمايو 200 كلم شمال الحدود مع كينيا و500 كلم جنوب مقديشو.

واعتبر رجل الدين الاخر محمد عدن ان اثيوبيا التي تدعم الحكومة الصومالية هي «العدو الرقم واحد». وقال ان «اثيوبيا تشجع زعماء الحرب المهزومين على اجتياح كيسمايو». واكد «انهم جزء من القوات التي سنحاربها قريبا في كيسمايو».

واكدت ميليشيا صومالية الثلاثاء انها عقدت اتفاقا مع الحكومة الصومالية لاستعادة كيسمايو بالقوة.

رمضان يدشّن حربا تجارية ومنافسة «غير شريفة» بين شركات المحمول في الجزائر

الجزائر ـ «القدس العربي» ـ من مولود مرشدي:

دخلت شركات الهاتف المحمول في الجزائر حربا تنافسية غير مسبوقة تزامنت وحلول شهر رمضان الى درجة جعلتها تعرض على زبائنها مكالمات هاتفية مجانية بداية من الدقيقة الخامسة، وهو الشيء غير المألوف، ان لجهة الزبائن او لجهة موفري خدمات الهاتف المحمول.

وتحت شعار «الهدرة باطل» (الكلام مجانا) وشعار «اهدروا اهدروا» (تكلموا.. تكلموا) اصبح مستعملو الهاتف الجوال في حيرة من امرهم والشركة التي يتعين الاستفادة من عرضها المغري.

ولا تمر مناسبة الا ويعرض التلفزيون الجزائري ومضات اشهارية متلاحقة لشركات الهاتف المحمول تعبر عن حمى وحرب اعلانية لم يسبق لها مثيل في الجزائر. ولا تخلو صفحات الجرائد المحلية من اعلانات شركات المحمول التي يُعتقد على نطاق واسع انها المعلن الاول في البلاد.

ورغم ان المنافسة ممتدة على مدار شهور السنة، الا ان شركات «جيزي ـ الجزائر» التابعة لشركة اوراسكوم المصرية و«موبليس» الجزائرية (حكومية) و«نجمة» (فرع الوطنية) الكويتية، اختارت شهر رمضان لتصعّد الامر وتجعله حربا تنافسية.

وتتقاسم الشركات الثلاث حوالي 18 مليون مشترك، اي اكثر قليلا من ثلثي تعداد سكان الجزائر المقدر بحوالي 33 مليون نسمة. وتتباهى الشركة المصرية بانها المتعامل الاكثر جاذبية بفضل عشرة ملايين مشترك بينما تحوز شركة «موبليس» التي يحلو لمسؤوليها تسميتها بـ«المتعامل التاريخي» على ستة ملايين منخرط وتحل «نجمة» الكويتية ثالثا بحوالي مليوني منخرط.

وبدأت حرب الاتصالات في اول الامر بحلول شهر رمضان بمبادرة من شركة «اوراسكوم» من خلال تمكين منخرطيها من اجراء اتصالات مجانية بعد الدقيقة الثالثة قبل ان ترفعها الى الدقيقة الخامسة لتحذو حذوها الشركتان الاخريان.

وجعلت هذه «الامعية» المدير العام لشركة جيزي المصري حسن قباني يخرج عن صمته لـ«يفضح» ما اسماه «الحرب غير الاخلاقية» التي تقوم بها شركتا «موبليس» و«نجمة» بانتهاجهما نفس استراتيجية شركته لاستقطاب اكبر عدد من المنخرطين. واتهم قباني في مؤتمر صحافي الشركتين بـ«محدودية التصور» مما جعلهما يقلدان شركته. ولاحظ وزير البريد وتكنولوجيات الاعلام والاتصال بوجمعة هيشور درجة التنافس بين شركات المحمول ليؤكد من جهته ان المنافسة احتدمت بين المتعاملين الثلاثة و«البقاء سيكون للأقوى».

ولكن قباني اكد على وجود منافسة غير شريفة بدليل التشويش الذي يعترض المكالمات على خطوط شركته. ولكنه بلغة الواثق من نفسه قال باتجاه خصميه انهما «لن يستطيعا مجاراتنا وهو ما دفعهما الى التشويش علينا».

ولكن المدير العام لشركة موبليس الجزائرية الهاشمي بلحمادي رد على منافسه المصري واكد ان شركته تتمتع بصحة مالية وقدرة تنافسية مكنتها بعد اربع سنوات من الوجود وانفتاح السوق من تأكيد قوتها في ساحة الاتصالات بمجموع ستة ملايين مشترك.

وعلى نفس خطى الشركة المصرية بدأت شركة «نجمة» الكويتية مبادرة تنافسية اخرى تحت شعار «المكالمة بصفر دينار» طيلة شهر رمضان قبل ان تلحق بها شركة «موبليس» العمومية التي لم تجد سبيلا آخر سوى مجاراة المنافسين الآخرين بجعل المكالمات على خطوطها مجانية لكل مشترك يشتري بطاقة تعبئة بـ1500 دينار.

وبعد ان كان العرض محددا بالاسبوع الاول من رمضان ارتأت الشركة تمديده لغاية عيد الفطر المبارك.

سعر النسخة ■ الاردن 300 فلس ■ الامارات 3 درهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 750 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 5 دراهم ■ اليمن 50 ريالا

PRICE LIST Australia 1.50 A.Dr • Austria €2 • Belgium €2 • Cyprus CY£ 1 • Denmark 12DKK • France €2 • Germany €2 • Greece €2 • Italy €2 • Netherlands €2 • Spain €2 • Sweden SK 17 • Switzerland 3 SF • Turky 2,250,000 TL • UK £1 • USA $ 2.50 (New York $2.00) • Can $2.50